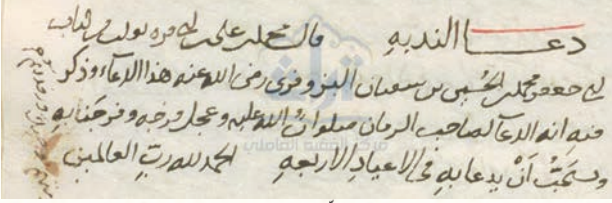
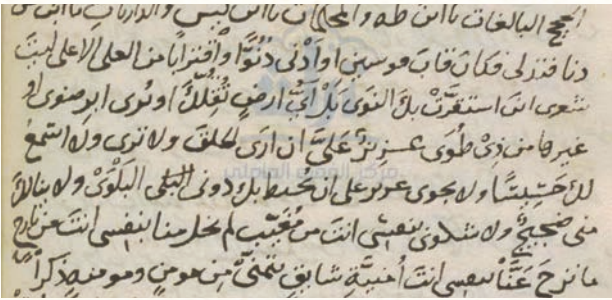


مخطوط دعاء الندبة يعود تاريخه إلى ما قبل ٥٥٣ سنة بخط الشيخ شمس الدين العاملي (أخو الشيخ إبراهيم الكفعمي)

إعداد: «شعائر»



مستهل المخطوطة



مقطع من إحدى الصفحات الداخلية

من وثائق «مركز الفقيه العاملي» دعاء الندبة بخط ناسخها الشيخ شمس الدين العاملي الجبعي المتوفى سنة ٨٨٦ هجرية، أي قبل ٥٥٣ سنة.

ورد في بداية المخطوط، ما يلي: «قال محمد بن علي بن أبي قرة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البرزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة...». ثم أورد متن الدعاء.

وفي (الذريعة: ٨/ ١٩٣-١٩٥) للشيخ الطهراني، قال: «دعاء

الندبة، أورده الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، في كتابه المعروف بـ(مزار محمد بن المشهدي)... نقلاً عن كتاب ابن أبي قرة، وهو الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة. قال ابن أبي قرة في كتابه: (إني نقلته من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البرزوفري. وأبو جعفر البرزوفري... كان من مشايخ الشيخ السعيد أبي عبد الله المفيد الذي توفي سنة ٤١٣ هجرية... وتظهر وثاقته من إكثار الشيخ المفيد الرواية عنه مع طلب الرحمة... وهو الثاني والأربعون من مشايخ المفيد الذين ذكرهم شيخنا المحدث الطبرسي] في (خاتمة المستدرک ص ٥٢١).

وأما والد أبي جعفر هذا، وهو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري، فهو شيخ ثقة جليل من أصحابنا، كما ترجمه النجاشي كذلك، وذكر تصانيفه التي يروها عنه التلعكبري والشيخ المفيد وغيرهما... والبرزوفري نسبة إلى بزوفر - كعَضَنَفَر - قرية قرب واسط... ولدعاء الندبة هذا شروح كثيرة...».

وقد أورد دعاء الندبة الذي أوله: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وسلم تسليمًا، اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك...»، السيد ابن طاوس في (إقبال الأعمال)، والمحدث الشيخ عباس القمي في (مفاتيح الجنان). وقد أورد «مركز الفقيه العاملي» ملاحظة بخصوص ناسخ المخطوط «الشيخ شمس الدين العاملي» جاء فيها: «الجبعي هذا، هو شقيق الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي الجبعي، وعم الشيخ البهائي العاملي».

وفي (موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠/ ١٦)، ورد في آخر ترجمة الشيخ إبراهيم الكفعمي: «...وللمترجم أخوان عالمان هما: جمال الدين أحمد صاحب (زبدة البيان في عمل شهر رمضان)، وشمس الدين محمد المتوفى ٨٨٦ هجرية، وهو جد والد الشيخ البهائي».